الادلال والعجب بشيء من عمله الصالح بل يرى الفضل لله تعالى الذي أهله وتفضل عليه وشرفه واستعمله في مرضاته ولو شاء لاستعمله في ضد ذلك قال ابن عطاء الله رضي الله عنه لا تفرحك الطاعة لانها برزت منك ولكن افرح بها لانها برزت مل لله اليك وقال من تمام نعمته عليك أن خلق وسبب لك

ومنها كثرة مجاهدة العبد نفسه في العبادات والاعمال الصالحات وتركه الشهوات مع عدم رضاه عنها . ومنها كثرة الاستغفار كلما قرأ القرآن لشهودهم عدم العمل به . ومنها قوة التهيؤ للوقوف بين يدي الله تعالى اول الوقت في كل صلاة عن غلبة العبد يستشعر عظمة الله تعالى شيئا فشيئا حتى يصل الى الحضور بحسب استعداده . ومنها شدة الحياء من رؤية الخلق فضلا عن رؤيتهم من ربهم سبحانه وتعالى في الحديث الحياء من الايمان ولكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء وقال بشر الحافي لكل شيء زينة وزينة الحياء ترك الذنوب ولكل شيء ثمرة وثمرة الحياء اكتساب الخير . ومنها محبة العبد لربه ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال عروة الرقي محبة العبد لربه حب القرآن والعمل به وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل بسنته . ومنها خوفه مما سلف من تقصيره في جانب الله تعالى ومن الفتور في دينه . ومنها الزهد في الدنيا وعدم مبالاتهم لكل راغب فيها وعمل حرفة يكتسب بها العبد ويتكفف بها وعياله عن الناس وتقديم ذلك على نوافل العبادات وعدم الاكل بالدين قال بعض الحكماء خير كم من عمل لآخرته ودنياه وكانوا يكرهون الرجل الفارغ من اعمال الدنيا والآخرة وعدم حب الرياسة لما فيها من المخاطر والمهالك

قال الامام الشافعي رضي الله عنه من طلب الرياسة قبل حينها فرت منه ومن تركها تبعته وقال سفيان الثوري من طلب الرياسة قبل وقتها فانه علم كثير وسرور العبد بما ينزله المولى فيه وفي أمواله ومواليه معتقدا أن ذلك هو الخير في حقه والمحبوب به . ومنها حمله لمن يكرهه انه يكرهه بحق وصدق خوفا من تزكية نفسه ان انتصر لها . ومنها طرح العبد نفسه بين يدي الرب مسلما اليه أمره متبرئا من حوله وقوته . ومنها ذكر الله تعالى على كل أحيان العبد وسائر نقلاته قال تعالى فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال سبحانه ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا . وقال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات . وقال في الحديث القدسي الأعظم من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه . قال بعض العارفين الذكر منشور الولاية فمن اعطي الذكر فقد أعطي الولاية ومن لم يعط فقد عزل . قال ابن عطاء الله لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله في ذكره فانه غفلتك عن ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره . ومنها عدم النوم الا عن غلبة وعدم الكلام الا عن وجود وعدم الأكل الا عن جوع . ومنها حبه الجوار وتقديم حقوقهم فالأقرب مع تفقدهم بما أنعم الله عليهم ودفع الضر عنهم مع كثرة الاحسان اليهم فان العبد مسؤول عنهم . ومنها كون العبد مع جميع أهل الدين وجماعتهم لا يشذ عنهم واذا فعض الله تعالى في موضع لا يبرح منه حتى يعمل فيه طاعة ليشهد له كما يشهد عليه وأن يحسن ظنه بالله تعالى على كل حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)